بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د. عبدالله بن محمد الشارخ

د. محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- **أ. د. إبراهيم محمد الصلوي**
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن.

٢- **أ. د. باولو بياجي**
قسم الدّراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا.

٣- **أ. د. بيتر ماجي**
قسم الآثار - كلية برين ماور.

٤- **أ. د. جف بايلي**
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا.

٥- **أ. د. جون فرانسيس هيلي**
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا.

٦- **أ. د. الحسن أوراغ**
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية.

٧- **أ. د. ريكاردو ايخمان**
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا.

٨- **أ. د. زياد السعد**
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن.

٩- **أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي**
عمّان - الأردن.

١٠- **أ. د. سالم بن أحمد طيران**
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية.

١١- **أ. د. سلطان محيسن**
قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة دمشق
الجمهورية العربية السورية.

١٢- **أ. د. عباس سيد أحمد**
قسم الآثار - جامعة دنقلا
جمهورية السودان.

١٣- **أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير**
كلية اللغة العربية والدّراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

١٤- **أ. د. علي بن إبراهيم الغبان**
مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية.

١٥- **أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف**
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا.

١٦- **أ. د. فكري حسن**
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر.

١٧- **أ. د. مارثا جاكوسيكا**
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية.

١٨- **أ. د. مارك جوناثان بيتش**
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة.

١٩- **أ. د. محمد حسين المرقطن**
جامعة مالبورغ - ألمانيا.

٢٠- **أ. د. محمد محمد الكحلاوي**
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر.

٢١- **أ. د. مصطفى أعشى**
سلا - المملكة المغربية.

المحتويـــــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- نقوش سبئية جديدة من قرية بني حيان في محافظة ذمار باليمن. **فواز حسن عامر الحياني** ٧
- كيف تعلّم أبناء القبائل العربية كتابة النقوش على الصخور والحجارة؟ **د. زياد عبدالله طلافحة** ٢١
- دراسة تحليلية لعدد من النقوش النبطية المكتشفة حديثًا بمنطقة الرملة جنوب غربي سيناء، **د. مصطفى محمد نور الدين** ٢٩
- عمارة القصر الملكي في كل من مدينتي صرواح وشبوة الأثريتين في جنوبي الجزيرة العربية. **د. علي بن مبارك صالح طعيمان** ٤٣
- دينار مملوكي ضرب القاهرة سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م من منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. **د. نايف الشرعان** ٥٩
- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ٧٩

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- الاختيار الموجّه وإدارة الإبل في إقليم ظفار: تشبيه عملي لممارسات ما قبل التاريخ. **أ. د. علي التيجاني الماحي** ٧

الافتتاحية

من نافلة القول إنَّ الوطن العربي يحظى بثرائه بمواقع أثرية مهمة على المستوى العالمي، بالنظر إلى كونه موطنًا لأعرق الحضارات عبر العصور؛ فالجزيرة العربية احتضنت حضارات الممالك العربية قبل الإسلام، كما ازدهرت حضارات عديدة في بلاد الشام، والعراق، وفي مصر والسودان، كما شهدت دول المغرب العربي حضارات عريقة عديدة؛ فزخرت البلاد العربية بالمنجزات التي خلّدت تراثًا حضاريًا عريقًا، اندثر بعضها بفعل تأثيرات طبيعية وبشرية، ولكن أبرزها ما يزال ماثلًا حتى اليوم، شاهدًا على الثراء الحضاري الذي شهدته البلاد العربية.

وتعنى هيئات الآثار الرسمية في الدول العربية بمسؤولية الحفاظ على هذه الكنوز الحضارية، والعمل على استدامتها لتظل ماثلةً أمام الأجيال المتعاقبة، وشاهدةً على التراث الحضاري العربي.

لذا، تسعى الدول إلى تسجيل مواقعها الأثرية البارزة في سجل التراث العالمي لدى منظمة اليونيسكو، لما يتحقق لها جراء ذلك من مكتسبات على المستوى العالمي، إضافة لما تبذله الدول لحماية تلك المواقع وصونها من أي تأثيرات قد تدمرها أو تتلفها أو تعرضها للسرقة والتخريب، سواءً كان ذلك عن قصد، أم عن غير قصد.

ومن المؤكد أنَّ المواقع المسجلة في قائمة التراث العالمي تحظى بتوفير الحماية الدائمة والصيانة الدورية لها، وكذلك إشهارها وحضورها على خريطة البحث العلمي والسياحة العالمية، وزيادة اهتمام المجتمع المحلي بها؛ ما يجعل المستثمرين المهتمين يُفكِّرون بإقامة المشروعات التراثية والسياحية والخدمية التي توفر الخدمات المساندة للزوار والمصطافين، وتعرّفهم بآثار الوطن وتراثه؛ ما يعود على المجتمع بالنفع، ويزيد من تشغيل الأيدي العاملة المحلية، وتحظى المواقع التراثية بمزيد من التطوير والاهتمام.

كذلك، فإنَّ تسجيل المواقع الأثرية في قائمة التراث العالمي من شأنه أن يُسهم في تعزيز السياحة الثقافية وجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم، وينعكس ذلك بالتأكيد على تعزيز الاقتصاد الوطني، وزيادة التفاهم الثقافي بين الشعوب وتعميمه، وإبراز الدور الحضاري لكل بلد على مدى التاريخ الإنساني.

وتبرز مصداقيةُ قائمة التراث العالمي، بوصفها شهادة دولية ترفع درجة الاهتمام بالمواقع الثقافية والطبيعية من الدائرة المحلية الضيقة القائمة على الإمكانات المحدودة، لتنقلها إلى دوائر الاهتمام العالمي، بوصفها تكتنز قيمة عالمية استثنائية، وتُكسبها ضمان المحافظة على عناصرها التراثية على نحوٍ مؤسَّسِيٍّ فعّال. فالتراث العربي ليس للعرب وحدهم، بل هو تراث للإنسانية جمعاء أسهم في تطور البشرية على مدى الدهور والأزمان.

وعلى الصعيد العربي، بلغ عدد المواقع المتنوّعة المسجلة في قائمة التراث العالمي (٩٦) موقعاً؛ منها (٨٧) موقعاً ثقافياً وستة مواقع طبيعية وثلاثة مواقع مختلطة؛ كانت المواقع موزعة كالآتي: في تونس (١٢) موقعاً، المغرب تسعة مواقع، وفي كل من المملكة العربية السعودية والجزائر سبعة مواقع، وفي كل من الأردن والعراق وسوريا ستة مواقع، وفي كل من اليمن وسلطنة عمان خمسة مواقع، وفي كل من البحرين والسودان ثلاثة مواقع، وموقع واحد في كل من الإمارات العربية المتحدة وفلسطين.

ويعد موقع الحِجر الأثري (مدائن صالح) في المملكة العربية السعودية، أول موقع في المملكة يُسجّل في قائمة التراث العالمي وكان ذلك في العام ٢٠٠٨م، وتواصلت جهود المملكة في مجال تسجيل المواقع الأثرية والتراثية في قائمة التراث العالمي، حتى بلغ عدد المواقع حتى عام ٢٠٢٣م سبعة مواقع.

ويُذكر أنَّ لجنة التراث العالمي تجتمع مرة واحدة كل عام، وهي تتكوّن من ممثلين عن ٢١ دولة من الدول الأطراف في الاتفاقية تنتخبهم جمعياتهم العامة، ويقع على عاتق اللجنة مسؤولية تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، وتحديد استخدامات صندوق التراث العالمي والنظر في طلبات الدول الأعضاء لصرف المساعدات المالية لصيانة المواقع المسجلة والعناية بها. وللجنة الكلمة الأخيرة في تحديد ما إذا كان ينبغي إدراج موقع ما في قائمة التراث العالمي. كما تدرس التقارير المتعلقة بحالة الحفاظ على المواقع المدرجة وتطلب من الدول الأطراف اتخاذ الإجراءات اللازمة عندما لا تتم إدارة المواقع بشكل سليم. كما تتخذ اللجنة القرار بشأن إدراج أو حذف المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.

واستنادًا إلى المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، فقد أكدت بقولها إننا من أجل إيلاء التراث اهتماماً أكبر في جداول أعمال السياسات العامة نعمل في جميع أنحاء العالم، وقد بلغ عدد الدول التي صادقت على الاتفاقية نحو (١٩٥) دولة. ونحن بحاجة إلى الاستناد إلى هذه القاعدة العالمية وإلى رسالتها وروحها لمواجهة التحديات التي تواجه الإرث التراثي العالمي.

وفي العام ٢٠٢٣م أدرجت لجنة التراث العالمي على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي ثلاثة مواقع عربية جديدة على قائمة التراث العالمي لليونيسكو تتبع كلا من السعودية وتونس وفلسطين؛ موقع التراث الطبيعي عروق بني معارض في (السعودية)، وموقع جربة الثقافي: شاهد على نمط إعمار في مجال ترابي جزيري في (تونس)، والموقع الثقافي أريحا القديمة/ تل السلطان في (فلسطين)، ويمتاز كل موقع بأهمية خاصة لأنه يعزز التوازن والتنوع والمصداقية للمواقع المضافة إلى قائمة التراث العالمي في المنطقة العربية.

تلُّ السلطان/ فلسطين – أريحا القديمة: يقع في وادي الأردن يحتوي على بقايا أثرية تعود لنشاط بشري من حقبة ما قبل التاريخ، وتقع بالقرب منه «عين السلطان» وهي نبع ماء دائم. وقد نشأت في هذا الموقع مستوطنة دائمة بين الألف التاسع والألف الثامن قبل الميلاد. وتشهد الجماجم والتماثيل التي وُجدت في الموقع على وجود ممارسات طقسية لدى السكان الذين عاشوا هناك في العصر الحجري الحديث، وتُشير اللقى الأثرية التي تعود إلى العصر البرونزي المبكر إلى وجود تخطيط للمدن، وتكشف آثار العصر البرونزي الأوسط عن وجود مدينة دولة

كنعانية كبيرة عاش فيها سكان كانت لهم علاقات اجتماعية معقدة.

عروق بني معارض/ المملكة العربية السعودية: تقع على طول الحافة الغربية للربع الخالي على مساحة تزيد عن (١٢) كيلومترًا مربعًا، حيث يلتقي أكبر بحر رملي في العالم مع ثاني أطولِ سلسلةٍ جبليةٍ في الجزيرة العربية؛ لتشكّل لوحةً طبيعيةً فريدةً، ثريةً في تنوّعها، رغم صعوبة المناخ.

جزيرة جربة/ تونس: تشهد على نمط الاستيطان الذي نشأ فيها خلال القرن التاسع الميلادي وسط بيئة شبه جافة وشحيحة المياه. وكانت السمة الرئيسية لهذا الاستيطان هي الكثافة السكانية المنخفض. تضم الجزيرة عدة أحياء متجاورة، ترتبط بالأماكن الدينية والتجارية على الجزيرة، ولقد نتج نمط الاستيطان البشري المميز بالجزيرة من مزيج من العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والتي ساعدت على تكيّفهم مع ظروفٍ بيئتهم الطبيعية.

وهناك مواقع مسجلة على قائمة الانتظار، لدى اليونسكو، تنتظر إقرارها رسميًا في اجتماعات لاحقة في حال استكملت شروط الترشيح، مثل: مدافن جبل حفيت التي تؤرخ إلى بداية العصر البرونزي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبدع بنت سعود من أشهر مواقع الآثار في الإمارات وأحد المناطق الغنية بالملامح التاريخية. وموقع أم النار بأبوظبي الذي يضم اكتشافات كبيرة ساعدت على إلقاء الضوء على ثقافة سكان العصر البرونزي في دولة الإمارات وأسلوب حياتهم، وقد كانت خلال الفترة من ٢٥٠٠- ٢٠٠٠ قبل الميلاد، مستوطنة كبيرة كان لها دور فعّال في التجارة الإقليمية، إذ أظهرت القطع الأثرية أنَّ السكان كانوا يتاجرون مع حضارات بعيدة، منها بلاد ما بين النهرين (العراق حالياً) وحضارة وادي السند (باكستان والهند حالياً).

ويعد موقع «الدور» في إمارة أم القيوين من المواقع الأثرية المهمة في منطقة الخليج العربي لتعدد فترات الاستيطان البشري فيه، يعود أقدمها للألف الثالث قبل الميلاد، ويضم الموقع عناصر معمارية شاهدة على حضارة المكان من أهمها معبد الدور الأثري «معبد إله الشمس» الذي يعود تاريخه إلى القرن الأول الميلادي، ويضم حوضًا حجريًا يوجد عليه تسعة أسطر من اللغة الآرامية.

رئيس هيئة التحرير